

# لست متأخرة

الايام الاخيرة انه يريد استمراج الكتل والنواب اراءهم في الموعد الملائم لتوجيه الدعوة الاولى، بما يضمن التثام النصاب، الا ان بري يعي في الوقت نفسه فارقا جوهريا بين توجيه الدعوة وانعقاد البرلمان: الاول حق دستوري جوهري منوط به لا يسعه اهداره او تجاهله، ولم يسبق لاي من اسلافه ان تخلى عنه، ناهيك بأن

انتخاب الرئيس قبل الوصول الى اليوم العاشر الذي يسبق نهاية ولاية الرئيس الحالي يمثل انجازاً سياسياً حقيقياً لرئيس المجلس فاخر به اسلافه ايضا. والثاني ان اجتماع المجلس بنصابه الموصوف رهن التفاهم السياسي على مرشح واحد او اكثر، لا موعد الجلسة. بالتأكيد لم يسبق لاي من الرؤساء السابقين للمجلس ان مرّ بما عبر به بري بين عامي 2007 و2008 بتوجيهه دعوة الى جلسة الانتخاب، لم يكتمل سوى نصاب الدعوة الـ20 بعد تسوية الدوحة. الا ان عدداً من اسلافه وجه اكثر من دعوة، فلم يلتزم المجلس من المرة الاولى: الرئيس عادل عسيران وجه دعوتين عام 1958، والرئيس صبري حمادة دعوتين عام 1970، والرئيس كامل الاسعد وجه دعوتين عام 1982، والرئيس حسين الحسيني اكثر من اثنتي عشرة عام 1988. كانت الدعوة الاولى تؤجل احياناً في الساعات القليلة قبل التثام المجلس. وكما تعدد افرقاء 8 و14 آذار تعطيل النصاب القانوني لجلسات دعا اليها بري عامي 2007 و2008، اختبر الحسيني الامر نفسه قبله. في الحاليين عزيت المقاطعة الى موقف سياسي ديموقراطي.

ثالثها، لم يجر في انتخابات 1988 و2007 وحدهما استخدام تعطيل النصاب للحؤول دون الاقتراع لمرشح او آخر. كانت ثمة محاولتان اخريان مهمتان عامي 1976 و1982، وان لم تفضيا الى اعطاب النصاب ومنع الانتخاب. في الاولى تجع النواب المعارضون وراء كمال جنبلاط وقاطعوا جلسة انتخاب الرئيس الياس سركيس بذريعة انه مرشح سوريا و«الجبهة اللبانية». وفي الثانية تحلق النواب المعارضون وراء الرئيس صائب سلام - وكان بري ووليد جنبلاط من بين المعارضين من غير النواب - وقاطعوا نصاب جلسة انتخاب الرئيس بشير الجميل بذريعة معاكسة للاولوية هي انتخابه في ظل الاحتلال الاسرائيلي. وهكذا اختبر الاستحقاق التعطيل المتعمد لنصاب انتخاب الرئيس اربع مرات: اثنتان اخفقتا واثنتان افلحتا. بل بات جزءاً لا يتجزأ من لعبة ادارة انتخابات الرئاسة عندما يتعذر على فريق نافذ ترشيح مرشحه. وسيكون على ترشيحي عون وجعجع توقع خيارى النصاب المعطوب ومقاطعة من يجري اقتراع في غيابهم.



## كلام في السياسة

### سيناريو جلسة الانتخاب... استعدوا للمازق

من حملة ولادة الرئيس. حتى لا يتكرر الخطأ المقصود الذي قبل ان ريمون إده ارتكبه في جلسة 17 آب 1970! تعد الأوراق. يبدأ الفرز. تتوالى الأسماء متداخلة أو متتالية: ميشال عون... سمير جعجع... ورقة بيضاء. النتيجة: لا مرشح حاز ثلثي الأصوات اللازمة للفوز في الدورة الأولى، أي 86 صوتاً. أكثر من ذلك، لا مرشح حاز على 65 صوتاً حتى. أي لا مرشح مؤهلاً للفوز في الدورات التالية. نظراً إلى العدد الحاسم والمدرّوس بدقة من الأوراق البيضاء. ماذا يفعل نبيه بري لحظتها؟ فرضيتان ممكنتان: إذا أعلن انتهاء الجلسة، طار الاستحقاق وتأجل على الأرجح إلى ما بعد مهلة الدستورية وما بعد الفراغ وما بعد ما بعد الفراغ. أما إذا اعتمد الفرضية الثانية، فيعلن رفع الجلسة نصف ساعة للتشاور...

ثلاثون دقيقة سيعدها الجميع لا بثوانها، بل بأجزاء الثواني. أكثر من عشرين هاتفاً خلويًا مفتوحاً بين ساحة النجمة ومعرب والرياض، أيا كان محل الإقامة الموقت لسعد الحريري. حتى ولو كان نجم ساحة النجمة في ذلك النهار. في الجهة المقابلة، اتصالات مباشرة شفوية وأخرى «سلكية آمنة» على خط وليد جنبلاط الجالس ساكناً في المقاعد الخلفية للقاعة. تمر الدقائق ثقيلة، قبل أن يتولى سعد مباشرة، أو خط خارجي ما إذا اضطر الأمر، لمهاينة جعجع: لقد فعلنا كل ما يمكن. وقفنا معك بكامل نصابنا في الدورة الأولى. هذه هي النتيجة. جنبلاط لن يمشي. المهم أنك نجحت في استبعاد عون. الآن علينا حسم الأمر: بطرس حرب أو روبير غانم؟ معرب سنزكي الأول. ينتقل البحث إلى عند جنبلاط. يرفض اسم حرب. يطرح جان عبيد أولاً، وإلا روبير غانم. يسقط اسم عبيد لدى الحريري وجعجع فيفترق الرجلان. الحريري يوافق على التسوية مع جنبلاط على غانم. فيما جعجع يرفض. ينتهي الوقت المستقطع القاتل. يعود النواب إلى الجلسة. فبدرك الجميع أن الاتفاق قد رسا على الاسم الأضعف. تغلو أصوات مستنكرة. بعضهم يحاول استعادة ماضي «الرئيس» في سياق اتهامي، من استحداث مقعده النيابي بالتعيين سنة 1991 إلى إسقاط هنري شديد بالقوة سنة 1996 ومنعه من الترشح ثانية، هدية من غاز لغانم. يستفيق الجميع في آخر لحظة. لن يقبل أي قطب ماروني بالأمر. القرار نهائي. تنفجر الجلسة. يطير النصاب، رغم كل الاجتهادات حوله. وتدخل الجهول.

ما الذي يمكن أن يغيّر مسار هذا السيناريو؟ أمران ممكنان نظرياً، أو زيارتان نظريتان: الأولى زيارة يقوم بها جعجع إلى الرابية. تماماً كما زار البرزة في 21 أيلول 1988. مع فارق أن لقاءه عون قبل أكثر من ربع قرن كان لتعطيل انتخاب رئيس مفروض مرفوض. فيما المرجو أن تكون زيارته اليوم لتسهيل انتخاب رئيس مطلوب ومحبوب: أما الزيارة الثانية، فيقوم بها عون نفسه إلى الرياض، قبل أن ينطلق السيناريو السابق وقبل وقوع محاذيره.

الزيارة الأولى تبدو مستبعدة. بينما الثانية يقال انها باتت ممكنة، أو حتى وشيكة... وإلا، فلنستعد للمازق يا سيدنا!

#### جان عزيز

بين ضغط البطريك الماروني لتحديد جلسة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، وبين تشردم الواقع السياسي حيال هذا الاستحقاق، وعدم نضوج أي مخارج له حتى اللحظة، وبين محاولة رئيس المجلس النيابي نبيه بري كسب بعض الوقت تمهيداً لإيجاد الحلول، بات معظم المعنيين بالموضوع يعتقدون بأننا ذاهبون قريباً، ما لم تطرأ تطورات مغايرة في الفترة المتبقية، إلى سيناريو قريب جداً من التالي:

لن يتمكن بري من تجنّب ضغط بكركي إذا ما استمر. ورغم الرسائل غير المباشرة التي نقلت من عين التينة إلى الصرح، بمعنى أنه يا سيدنا نحن جاهزون لتلبية مطلبك بتحديد جلسة، لكن اليس الأولى بأبناء رعيته أن يسبقونا بالجهوية فيترشحوا للاستحقاق؟! لكن النبض الميثاقي لدى بري سيجعله يتخطى كل الاعتبارات، ويلاقي دعوة البطريك. فيدعو إلى جلسة بفارق زمني بين تاريخ الإعلان عن الدعوة وتاريخ مواعدها، كاف لهز الجميع وإيقاظهم أن تفضلوا، ماذا ستفعلون الآن؟! لن تكون تلك الفترة وافية لطبخ رئيس. لكنها ستدفع الجميع إلى ترتيب حد أدنى من أوضاعهم، للذهاب إلى جلسة الانتخاب الأولى، بحد أدنى من ماء الوجه المحفوظ، كفريق سياسي مفترض واحد. من جهة الفريق الحريري، ستكون الأمور موضع إحراج كبير. فضغط الوقت سيقطع عليه أولاً مسار انفتاحه على الرابية الذي كان قد بدأ منذ نهاية العام الماضي. كما سيفرض عليه الحسم بين مرشحيه الأربعة. أمين الجميل سيجد نفسه مضطراً للانسحاب من السباق الحريري الداخلي، لأسباب مبدئية وحسابية. بطرس حرب وروبير غانم سيقعان تحت «مؤنة» المستقبل وضغوط ماضيهما وحاضر القوة والقوات... فينكفئان. وفي ظل مباركة خليجية ومزايدة أدارية شعبية، سيجد الفريق الحريري نفسه مضطراً إلى القول لسمير جعجع: تفضل أنت مرشحنا للرئاسة... من دون أن يكشف له تكملة العبارة - الموقف: للجلسة الأولى، أو حتى لدورة الاقتراع الأولى فيها.

في المقابل، سيجد فريق 8 آذار نفسه منقاداً طبيعياً، بحسب رغبته ومصالحته وواقع الأمور، إلى تأييد مرشح كتكل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية.

يذهب الجميع إلى المجلس في الموعد المحدد. النصاب مؤتمن، تحت ضغط الإحاح البطريك، ومزايدات كل الأطراف، وخصوصاً في ظل اطمئنان الجميع إلى سيناريو مؤكّد مسبقاً لمسار الجلسة. يعلن الرئيس بري افتتاح الموعد المنتظر. كل الشاشات حيّة مستفجرة على مشهد القاعة الضبابي. يدور صندوق الاقتراع على النواب، بعدما يكون هؤلاء قد كتبوا أسماء مرشحيهم بعناية شديدة، وتحت حراسة مشددة من جيرانهم. بحيث يتولى كل نائب نظارة ورقة جاره، انطلاقاً من الثقة المطلقة بين زملاء اللوحات الزرقاء وزعمائهم. تسقط الأوراق في الصندوق بحذر كبير ورقابة كاملة

## علم وخبر

### الحوال ممنوع من تعيين أئمة معتدلين

يسعى مفتي صور ومنطقها مدار الحبال إلى تعيين مشايخ مقربين منه أئمة لمساجد صور وبلداتها ومخيماتهما. وكان الشيخ الصيداوي المعروف بعلاقاته الجيدة مع الفعاليات الجنوبية، قد أقصى في وقت سابق مشايخ لمواقفهم الحادة، لكنه جوبه بحملة مضايقات واسعة من قوى إسلامية لبنانية وفلسطينية، آخرها فرض دار الإفتاء رسوماً مالية على طلاب مدرسة الأزهر في صور، الواقعة تحت إشرافه، في وقت تتوافر فيه معاهد لتعليم الشرع والفقه للنساء والرجال، على نحو مجاني، في مخيمي البرج الشمالي والبص، تحت إشراف تيارات سلفية وقوى متشددة.

### ما قل ودل

أثار حديث البطريك بشارة الراعي الأخير على قناة lbc1 استياء الرئيس ميشال سليمان وشخصيات مارونية لأنه «تخطى الأصول في ما يتعلق بأسرار



الدولة»، عندما «كشف مضمون حديث بينه وبين الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي». وانتقدت المصادر اعلان الراعي نيته اجراء استطلاعات للرأي في موضوع المرشحين للرئاسة.

اعلان من شركة أميركان لايف انشورنس كومباني-لبنان

## MetLife Alico

تود شركة أميركان لايف انشورنس كومباني - لبنان ان تعلم زبائنها الكرام بأن السيد كارلوس ريمون زعيب لم تعد له أية علاقة بالشركة ولا يمثلها بأي صفة كانت. وهو غير مخوّل لجهة اجراء أي تعديل على بوالص الشركة. أو قبض أية مبالغ عائدة لها.

للمراجعة: ٠١/٣٥٢٧٥٢ خدمة الزبائن

## جدد شبابه

الى أداء دور النائب في بلدات الساحل خصوصاً، حيث عزز علاقاته برؤساء البلديات من مسقط رأسه (ضبيه) وصولاً الى الدكوانة وغيرها. حرص على خدمة عائلة واحدة على الأقل في كل بلدة، حتى يوسع رقعة امتيازاته عن باقي المرشحين. وأيضاً وضع نفسه في خدمة النواب حتى لو كان ذلك يعني تمويل مشاريع ينسبونها لأنفسهم. حتى يوم أمس، كان المقاتل السابق في حزب الوطنيين الأحرار واحداً كغيره من الطامحين المغمورين الى النيابية، يتجاهل وجوده الكثيرون ويتعمدون تغيبه، لكن بدا واضحاً في حفل البارحة أن عبود بنى لنفسه هالة يصعب اغفالها بعد اليوم. ففي مناسبة بسيطة كتدشين مسرح، استطاع إيصال رسالة جدية الى الرابية. لم يقتصر الحضور على التيار الوطني الحر، بل شمل أيضاً ممثلاً للرئيس أمين الجميل، والنائب سامي الجميل، وممثلاً للمدير